Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## حياته وأعماله الأدبية

ولد هرمان هيسيه فى الثانى من شهر يوليو من عام ١٨٧٧ فى بلدة كالف بمنطقة الغابة السوداء بألمانيا. وكان أبوه قد ولد فى روسيا ولكنه اكتسب الجنسية السويسرية بعد إقامته فى سويسرا، ثم رحل إلى ألمانيا. درس هرمان هيسيه فى المدارس الألمانية. ولكى يحق له دخول امتحان إتمام الدراسة الأساسية، اضطر للتنازل عن جنسيته السويسرية وحصل له والده على الجنسية الألمانية. وفى سن الثالثة عشرة، استطاع أن يكتشف رغبته الحقيقية فى أن يكون شاعرا، وقد عانى من أجل ذلك الكثير.

ولكن مما كان له أكبر الأثر فى تكوينه الأدبى، أن والده كان يمتلك مكتبة ضخمة من الكتب القديمة التى كانت تحوى كل الأعمال الأدبية والفلسفية الألمانية فى القرن الثامن عشر. وبين سن السادسة عشرة والعشرين، قرأ هرمان هيسيه كثيرا فى الآداب العالمية وتاريخ الفن والفلسفة بمثابرة وعناية شديدتين كانتا تكفيان لحصوله على أرقى الشهادات الجامعية - لو أنه أراد.

لقد استمتع هيسية كثيرا بالسباحة فى بحر الآداب الحديثة. ولكنه لاحظ بعد ذلك أن الحياة فى الحاضر، فى الأشياء الحديثة والحديثة جدا، لا معنى لها. ذلك لأن حياة الروح لا يمكن أن تنمو إلا بالرجوع دائما إلى الماضى، إلى التاريخ، إلى القديم والبدائى. وعلى ذلك، بدأ هيسيه يدرس الآداب القديمة والتاريخ القديم إلى أن أدرك هدفه أخيرا بالكثير من التضحيات. فأصبح شاعرا ونسى مرارة سنوات الدراسة، وبدأ يكتب أولى رواياته، وكانت بعنوان «*القنفذ*»، والتى اختفى مخطوطها. وفى عام ١٨٩٩، كتب «*أغان رومانسية*» و«*ساعة وراء منتصف الليل*». وتتابعت بعد ذلك أعماله، فكتب ديوانا من القصائد أهداه إلى والدته فى عام ١٩٠٢.

كان والداه قبل ذلك قد أرادا أن يكون ابنهما قسيسا، فألحقاه بمدرسة ليدرس اللاهوت. إلا أنه شعر فيها كأنه فى سجن ضيق ففر منها، لكن أهله أدخلوه مصحة للأمراض النفسية فترة من الزمن. وكان رده على ذلك كتابه «بيتر كامنتسيند» الذى ظهر فى عام ١٩٠٤. وهو يحكى قصة فتى ريفى خامل يقطع علاقته مع المجتمع ويعود إلى الطبيعة ليصبح شاعرا. وفى كتابه «*تحت العجلات*» الذى ظهر فى عام ١٩٠٦، أجرى هرمان هيسيه حسابا عسيرا مع آلام شبابه، حيث يتحطم البطل الفتى ويهوى إلى الحضيض.